أبرزهن سلافة وكندا وصبا وكوكي..

الجمال يغزو دراما رمضان

أهم مزايا وسمات الغزارة في الإنتاج الدرامي هذا العام هو إفراز فنانات يتمتعن بقدر كبير من الجمال والموهبة، أيضا شهدت السينما المصرية على مدار سنوات طويلة ميلاد فنانات رائعات في الجمال أمثال ليلى فوزي وفاتن حمامة وزبيدة ثروت ومريم فخر الدين.

وبدون ترتيب او اختيار تراجع مؤشر الجمال واحتلت الساحة فنانات بلا جاذبية ولذا كان حضورهن على الشاشة باهتا.. ومنذ ثلاث سنوات تقريبا بدأ الجمال يعود من جديد وهناك نساء يعتبرهن الجمهور عنوانا للجمال مثل اللبنانية سيرين عبد النور وسلاف فواخرجي.

وهذا العام أفرزت دراما رمضان وجوها نسائية رائعة الجمال ومتميزة في الأداء الفني مثل سلافة معمار التي تشارك يحيى الفخراني بطولة مسلسل "الخواجة عبد القادر" وكندا علوش بطلة مسلسل «البلطجي».

وفى السطور التالية نقدم حصرا للوجوه الجميلة على شاشة دراما رمضان ٢٠١٢.

كندا علوش

ممثلة سورية كانت انطلاقتها في مسلسل «هدوء نسبي» ثم راهن عليها المخرج شريف عرفة في «ولاد العم» وتجمع بين جمال الملامح والهدوء على الشاشة، وبالرغم من أنها تمتلك طلة زكية على شاشة السينما إلا أن خطواتها في الدراما التليفزيونية أسرع وتشارك كندا علوش في بطولة مسلسل «البلطج» للمخرج خالد الحجر.. وتقول كندا عن ارتفاع مؤشر الجمال هذا العام في الدراما: بكل تأكيد الجمال مطلوب خاصة في المرأة لكن الأهم أن يتوفر أيضا قدر كبير من الموهبة في التمثيل حتى تستطيع الممثلة العبور الى الجمهور بوجهها الجميل وحضورها على الشاشة.

سلافة معمار

اختار المخرج شادي الفخراني الفنانة السورية سلافة معمار لتشارك في بطولة مسلسل «الخواجة عبد القادر» والحقيقة أن الاختيار موفق إلى حد كبير لأنها فنانة جيدة وقادرة على تقديم كل الانفعالات بأسلوب هادئ.. درست «سلافة معمار» الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق، إلا أنها أصرت على دراسة الفن الذي عشقته منذ طفولتها أكاديمياً، فانتسبت إلى المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق وتخرجت فيه ممثلة محترفة، كما تخرجت من كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية.

وأصبحت مثلاً يحتذي في الوسط الفني السوري، حيث يشار إليها على أنها تمتلك الموهبة والاختصاص والجمال والثقافة والحضور الفني، قدمت عشرات الأدوار الرائعة في المسلسلات التلفزيونية، ودورها في مسلسل «أشواك ناعمة» الذي جاء مميزاً في كل شيء.

كوكي

اسمها الحقيقي ميرهان وهي الشقيقة الصغرى لـ «روبي» وتشارك في دراما رمضان هذا العام من خلال بطولة مسلسل «خرم ابرة» أمام عمرو سعد وتؤدي دور فتاة من منطقة شعبية حلمها العثور على إنسان يمدها بالحب ويوفر لها الأمان.. وتؤكد كوكي أنها معجبة بشقيقتها روبي لكن تفضل أن تصنع نفسها بنفسها.

حكايات بنات

يضم هذا المسلسل مجموعة جميلة من البنات.. يجمعن بين جمال الوجوه والجسد وإلى جانب كل هذا تجد الموهبة في التمثيل وهن: حورية فرغلي. ريهام ايمن - صبا مبارك. دينا الشربيني.. وبالرغم من مشاركتهم في أعمال سابقة إلا أن ظهورهن في هذا العمل جعل الأنظار تلتفت إلى جمالهن الشديد الأمر الذي جعلنا نطرح سؤالا على دينا الشربيني عن مدى تأثير الجمال في فتح طريق الشهرة.. وردت على هذا السؤال قائلة: بكل تأكيد الجمال يخطف الأنظار ويستوقف الانتباه ولكن التمثيل لا يعتمد على الجمال وحده فيجب أن تمتلك الممثلة قدرا كبيرا من الموهبة الفنية حتى يصدقها الناس وتستطيع التعبير عن انفعالاتها ومن يتأمل تاريخ السينما المصرية يكتشف فنانات لا يمتلكن قدرا وافرا من الجمال لكن نجحن في حفر أسمائهن في قلوب الناس..

وبشأن ما تردد عن الغيرة بينهن أثناء العمل قالت: هذا الكلام ليس له أساس من الصحة فقد شهدت كواليس العمل حالة من التوحد والانسجام الشديد ولذا خرج المسلسل للناس بشكل مرض.

وتؤكد الفنانة صبا مبارك أن الجمال منحة من عند الله ولكن الجمل أيضا نسبي والى جانب جمال الملامح يوجد جمال الروح.. فهناك نساء يتمتعن بملامح رائعة ولكن تجد ظلهن ثقيلا وليس لديهن ابتسامة ساحرة.. وقد اعتمدت وزميلاتي في مسسلسل «حكايات بنات» على العفوية والارتجال وهذا خلق حالة من الانسجام بيننا وبين الجمهور.

وترى حورية فرغلي الجمال شيئا مهما جدا.. والناس بطبعها تميل الى الشيء الحلو ولكن الجمال وحده لا يصنع ممثلة قادرة على العبور للناس لذا تتفق مع صبا مبارك والفنانة دينا الشربيني في أن الجمال نعمة كبيرة ولكن لا يكفي لخلق ممثلة مبدعة.

شيري عادل..

تظهر الفنانة الشابة يشرى عادل هذا العام من خلال فيلم «رقم مجهول» مع المخرج احمد نادر جلال وتجسد دور زوجة المحامي الذي يقوم بدوره الفنان يوسف الشريف والذي يتعرض لمشاكل بعد تلقيه مكالمة هاتفية غامضة الأمر الذي يؤثر في حياته مع زوجته وأصدقائه.. وبالرغم من احتواء أرشيفها الفني على أكثر من عمل جيد إلا أن ظهور شيري عادل هذا العام يأتي مختلفا فهي تبدو أجمل وأكثر رشاقة.. والمعروف أن شيري عادل بدأت حياتها الفنية كطفلة إعلانات ثم انقطعت عن شاشة التليفزيون فترة لتعود مرة أخرى وعمرها ١٨ عاما لتؤدي أدوارا جادة على شاشة السينما وشاشة التليفزيون من أهم هذه الأعمال، مسلسل «الملك فاروق» و«المرسى والبحار» و«عفريت القرش» ومن أهم تجاربها فيلم «حسن ومرقص» الذي جمع بين الفنان عادل امام والفنان العالمي عمر الشريف.

يسرا اللوزي..

وعلى عتبة الجمال تقف أيضا الفنانة المصرية يسرا اللوزي والتي تشارك في دراما هذا العام في عملين الأول هو «فيرتيجو» أمام التونسية هند صبري وتؤدي دور صحفية معارضة للنظام الحاكم بسبب ممارساته الخاطئة والثاني هو مسلسل «خطوط حمراء» بطولة احمد السقا وإخراج احمد شفيق وتجسد دور زوجة لضابط شرطة يتم قتلها بشكل مرعب للانتقام من زوجها الباحث عن العدالة بدأت، «يسرا اللوزي» مشوارها الاحترافي بفيلم من إخراج الكبير «يوسف شاهين»، وهو فيلم «اسكندرية نيويورك» الذي سبقه مشوار هواية بدأ على مسارح الجامعة الأمريكية، تحت إشراف والدها أستاذ المسرح بالجامعة محمود اللوزي. وتجيد «يسرا» المولودة عام ١٩٨٥ لأم سورية، وأب مصري، عزف البيانو، ورقص الباليه، وسبق لها في مرحلة الهواية أن قدمت بعض الأعمال الغنائية المسرحية مثل: «سليمان الحلبي» و«القارئ». وبعد أن أسند لها «شاهين» دور البطولة في فيلمها الأول، بترشيح من ماريان خوري صديقة والدتها، سارت خريجة كلية العلوم السياسية، بخطوات متزنة غير متسرعة، ولعبت عددا من الأدوار في أفلام «قبلات مسروقة» و«الوان طبيعية»، وهي الأدوار التي وضعتها علي خريطة الدراما التلفزيونية أيضا، فشاركت في مسلسلات «لحظات حرجة» و«خاص جدا» و«الجماعة» واخيرا «خطوط حمراء».

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

فرحتي الاولمبية

جزى الله اولمبياد لندن كل خير، عني وعن كل إنسان غمرته البهجة وهو يتابع أحداثه. ولا أظن أن في الدنيا كلها أكرم وأنبل واتقى ممن يشغل نفسه بإسعاد الآخرين ورسم البسمة على وجوههم. يصعب علي وصف سعادتي خلال متابعتي لمجريات الألعاب الاولمبية بدءا من فعاليات الافتتاح التي أشعرتني بأنها لحظة افتتاح جنة بمعنى الكلمة. جنة بجمالها ونسماتها الإنسانية المتحضرة. يا لها من دنيا عجيبة تريك أمما لا تجيد غير الهدم وزرع بذور الشر، وأخرى لا تعرف غير البناء ونشر نسائم الخير. تعال يا جدي المتنبي يا أبا الطيب العراقي، فانا الفرحان حد الثمالة بما أرى، احتاجك أن تسمعني بصوتك لا بصوت غيرك: يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

ولأن الفرح مثل الحب يطهر الروح ويرقى بها إلى أعلى، شعرت أن كل لاعب ولاعبة يمثلاني رغم أني قضيت أكثر من نصف عمري بلا وطن غير وطن المنفى. لم اعهد بنفسي شوقا لمتابعة الفضائيات مثل شوقي لمتابعة الألعاب الاولمبية. وهذه نعمة أخرى ارتحت بها من هموم أخبار البلد الذي صارت به المفرحات أشح من الكهرباء والنزاهة والأيام الآمنة.

وان كانت الألعاب الاولمبية، على العكس من الاحترافية، كلها على بعضها منعشة للنفس ومجلبة للبهجة، فان السباحة التزامنية Synchronized swimming للنساء، بالنسبة لي، كانت أكثرها بهجة وجمالا. وهذا النوع من الرياضة الذي له تسميات أخرى مثل الباليه المائية أو السباحة الإيقاعية، يعد لوحة فنية تشكلها لاعبتان فوق الماء وتحته. لوحة جمالية تكاد تجمع كل الفنون بما فيها التشكيلية والموسيقية وحتى الشعرية. لاعبتان تتناغمان لا بالحركات والرقصات الجسدية حسب، بل وبإيقاعهما الروحي أيضاً. وحين تظهران فوق الماء كعروستي بحر تطشان ضحكاتهما الأنثوية العذبة على الحاضرين، كما الهلاهل العطرة، بكل سخاء، فما أكرمها.

ومن جميلتين إلى أجمل ورائعتين إلى أروع، نزلت الروسيتان، ناتاليا وسفيتلانا، إلى الماء فرحتين فتطاير هو الآخر من تحتهما فرحا. رقصتا فرقص المسبح كله، تمايلتا فكادت المدرجات تميل بالحاضرين. رسمتا بحركات ساقيهما المرتفعتان فوق الماء ورأسيهما تحته ما لا يصدقه العقل والعين، فصارت القلوب تصفق لهما قبل الأيادي. توّجهما الحاضرون بالحب والتشجيع وتابعوهما، وأنا مع المتابعين، إلى لحظة تتوجيهما بالذهب.

وفي غمرة هذا الاحتفال البهيج قال المذيع وكأنه يهمس خبرا سارا بأذن المشاهدين: إن هذا المسبح الفريد والأنيق صممته المعمارية زها حديد فامتزج فرحي بشيء من الزهو. حاضر أنت إذن يا وطني، فسلاماً يا عراق.

طربت حتى كدت أن اغني فسالت دمعة مني. وبخت نفسي: ولج ليش تبجين؟ أنا شعليه. لعد منو عليه آني؟ أي. شلون؟ انسيت انك قلت يوما لأحمد فؤاد نجم بعيد ميلاده السبعين:

بس يمكن لأن آني عراقي .. انسيت طعم الفرح من سنين ..

وصرت بأجمل اللحظات اصب ادموع

لذا اعتذر يا احمد .. لأن رغم الفرح ما زال بعيوني الحزن مطبوع؟

أسكتتني كعادتها، فأخذتني صفنة كما الحسرة، جرتني لسؤال: لو ان زها ظلت بالعراق هل كانت ستحقق ما حققته اليوم من انجازات عظيمة ويذيع صيتها كأفضل مصممة معمارية بالعالم؟ سؤال جعلني أتذكر أستاذنا القدير الدكتور احمد حقي الحلي وكيف كان يحثنا، في أيام الدراسة الجامعية على الخروج، إلى الغرب. كان يقول لنا لو أن بتهوفن عاش هنا لأصبح طبالا مثل عبد رويّح، ضارب الخشبة الريفي. ولو أن روّيح، عاش هناك قد يصبح هو بتهوفن.

استراحة الصائم

■ تزوج رجل بامرأتين إحداهما اسمها حانة والثانية اسمها مانة، وكانت حانة صغيرة في السن عمرها لا يتجاوز العشرين بخلاف مانة التي كان يزيد عمرها على الخمسين والشيب لعب برأسها، فكان كلما دخل إلى حجرة حانة تنظر إلى لحيته وتنزع منها كل شعرة بيضاء وتقول: يصعب عليَّ عندما أرى الشعر الشائب يلعب بهذه اللحية الجميلة وأنت مازلت شاباً، فيذهب الرجل إلى حجرة مانة فتمسك لحيته هي الأخرى وتنزع منها الشعر الأسود وهي تقول له: يُكدرني أن أرى شعراً أسود بلحيتك وأنت رجل كبير السن جليل القدر، ودام حال الرجل على هذا المنوال إلى أن نظر في المرآة يوماً فرأى فيها نقصاً عظيماً، فمسك لحيته بعنف وقال: بين حانة ومانة ضاعت لحانا!

■ روي أن صهيب بن سنان، رضي الله عنه، دخل على رسول الله وإحدى عينيه توجعه وبين يديه تمر.. فأقبل يأكله فقال له الرسول، صلى الله عليه وسلم، أتأكل التمر وعينك وجعة؟ فقال صهيب: إنما آكل بحذاء العين الصحيحة. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

■ ذكروا أن أعرابياً قدم على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فألفاه ممتقع اللون مهموماً فقيل له لا تكلمه وحاله هذه، فقال: لا أدعه أو يضحك... ثم جثا بين يدي رسول الله وقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، إن الدجال يخرج وقد هلك الناس جوعاً فيأتيهم بالثريد فترى أن آكل من ثريده حتى إذا تضلعت كذبته؟ فضحك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: يغنيك الله بما يغني به المؤمنين حينئذ.

سلوا الله العافية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أصبح منكم آمناً في سربه، مُعافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها». وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء بالعافية، وأمر بذلك، وندب إليه، ولام من لم يفعله. فعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح: «اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي». وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى ثلاثا: «اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت». وقال صلى الله عليه وسلم لعمه العباس رضي الله عنه: «يا عم، أكثر الدعاء بالعافية». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسألوا الله العفو والعافية، فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية».

بغداديات.. رمضان الأمس 20

النذور البغدادية

□ عزيز الحجية

انحدرت إلينا عادةُ النذور من أسلافنا العرب وتاريخنا زاخر بشواهد كثيرة فقصة نذر عبدالمطلب جدّ رسولنا الأعظم معروفة وشائعة ولا يشترط في النذر أن يكون أشياء معينة فقد يكون أمراً معنوياً. والنذور التي تقدم عديدة ومختلفة وتتوقف على رغبة الناذر وحالته المالية فقد تكون ذبيحة لوجه الله تعالى أو عدة ذبائح وقد تكون طاسة حنة يلطخون بها باب المزار أو قد تكون بخورا وغير ذلك تجري اغلب النذور على ألسنة النساء في بغداد وفي جميع أنحاء العراق.. وتكون نذورهن عادة معلقة حتى تحقيق ما تصبو الناذرة الى تحقيقه فلا بد لها من الإيفاء بنذرها والا فان المنذور له يصاب بأذى قد يؤدي بحياته وعندئذ تتذكر أمه بأنها مطلوبة نذر تسرع بإيفائه إنقاذاً لحياة ابنها.

وهذه النذور كثيرة سنورد هنا بعض ما يسمح به المقام:

×النذر المستعجل:

ومعناه توزيع ثلاثة أرغفة حنطة مع رغيف صغير يسمى حنية وهذا النذر يسمى بنذر المستعجل.

×الاستجداء:

وهذا من النذور الشائعة بين اللواتي لم يعش لهن مولود حيث تنذر الأم حين يبلغ رضيعها من العمر ثلاثة ايام ان ترتدي ملابس رثة وستجدي من سبعة بيوت تطرق أبوابها دون حياء وتشتري بما تحصل عليه من نقود ما يستقيم عشاء تأكله تلك الليلة وتحمد الله على سلامة ابنها.

وهناك استجداء آخر تقوم به الأم طمعا في بقاء وليدها على قيد الحياة فأنها تنذر ان ترتدي عباءة وملابس وجوارب بالية ورثة وتستجدي ثلاثة أشخاص من جلاس المقاهي ربما يمنوا عليها ببعض النقود لتشتري بها قطعة قماش كسوة لطفلها وإذا كانت النقود قليلة لا تكفي لشراء القماش المأمول.. فأنها تشتري بها إما كاورية او عرقجين او غيرها من ألبسة رأس الأطفال.

×إيقاد الشموع وتسييسها في النهر:

وهذا من النذور الخاصة بالسيد خضر الياس أو الخضر ابو محمد كما تسميه بعضهن وذلك بأن تنذر الأم بأن تسيّس كربة يابسة من كرب النخيل مثبت عليها ثلاث أو خمس او سبع شمعات موقدة ليلة الجمعة مع صفار الشمس إيفاء بنذر قطعته على نفسها.

ويتلخص هذا النذر بتهيئة كربة نخل يابسة تثقب على عدد الشموع المنذور حيث تثبت كل شمعة في ثقب من تلك الثقوب وتاخذها الناذرة الى شريعة الميدان بالقرب من النادي العسكري حاليا في جانب الرصافة او بالقرب من مستشفى الولادة حاليا في جانب الكرخ توقد الشموع وتترك الكربة بهدوء على سطح الماء فيأخذها التيار معه وكثيرا ما يلاحق الكربة ذات الشموع الموقدة الصبيان السباحون في تلك المنطقة إذا كان الموسم صيفا. وقد ذكر ذلك الملا عبود الكرخي بقوله:

والاتعس انا شاهدت بعض الناس
اذا عدهم يتمرض الابن نفاس
على الكربة شمعتين يعلكوها بدجلة
وامسيسات

×حلاقة الشعر في سلمان باك:

وهذا من النذور الخاصة بسلمان باك حيث تنذر الأم التي لم ترزق بولد اذا وهبها الله بغيتها ان تحلق شعر رأسه لاول مرة هناك وعندما تفي بنذرها تصطحب ولها وبعض صويحباتها مع كمية من شكرات (خطار واهلية) الى جامع سلمان باك حيث يحلق شعر رأس الولد هناك بين الهلاهل ونثر الشكرات.

×شمعة كافور وطاسة حنة

وهذا من النذور الشائعة في بغداد حيث تتوافد الناذرات في ليالي الجمعة الى ابي الفضايل في جامع الفضل والسيد عبدالله في محلة السيد عبدالله والسيد ابراهيم في جامع حسين باشا في محلة الحيدر خانة فيوقدن شمعة كافور عند باب المزار ويلطخن الباب وجهتي الجدار على جانبي الباب بعجين الحناء إيفاء بنذر قطعته على أنفسهن،كما ان بعض البغداديات كن ينذرن نفس النذر (طاسة حنة وشمعة كافور) الى طوب ابو خزامة وقد ذكر الشاعر الكرخي بقوله :

باليد شارته الطوب ابو خزامة
عنده وحي ينطي دائمي الشارات

جريدة الاتحاد1984

رمضان في مثل هذا اليوم

■في مثل هذا اليوم من العام الثامن للهجرة دخل الرسول الكريم مكة منتصرا فاتحا ، ليبدأ عهد جديد من تاريخ الدعوة الإسلامية ، دخل الرسول وأصحابه مكة ليطهرها من الأصنام ويعفو عن أشرارها الذين أذاقوه مر العذاب والخصام ، وأمر مؤذنه بلال بن رباح الحبشي ليؤذن فوق الكعبة لأول مرة .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٥١ج (٢٩ ايلول ٦٧١ م) بنى القائد الكبيرعقبة بن نافع مسجد قيروان .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٢٢ هج (٢ كانون الثاني ٨٣٧ م) افتتح الافشين قائد الخليفة المعتصم مدينة بابك الخرمي بعد محاصرة وحروب طويلة .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٢٤ هج توفي العالم النحوي هبة الله بن علي بن محمد العلوي الحسني المعروف بابن الشجري صاحب كتاب الأمالي .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٨٤ هج (١٣ تشرين الأول ١١٨٨ م) غادر دمشق السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي إلى بلدة صفد ابغض مدن الإفرنج للسلطان فحاصرها وضربها بالمنجنيق حتى دخلها في الثامن من شهر شوال التالي .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ٧٣٧ هج (٤ حزيران ١٣٣٣ م) كانت وفاة الإمام شهاب الدين البكري صاحب كتاب (منتهى الأرب في علم الأدب) في ثلاثين مجلدا .

■وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٨٦ هج توفي احد علماء الأمامية الكبار وهو الشيخ عبد الحسين بن علي الطهرتني الشهير بشيخ العرافين وهو من أشهر علماء الحوزة الدينية في القرن التاسع عشر الميلادي .

إعداد : رفعة عبد الرزاق محمد